نشر لرسوم جرافيتي بمحاجر وادي النخلة من العصرين البطلمي والروماني

د/ أحمد عطا دربالله
مدرس الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب- جامعة المنيا

ملخص:

تُعد محاجر وادي النخلة من أهم محاجر الاقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، وموقعها في قرية دير البرشا بمحافظة المنيا، وقد اسهمت أحجارها في تشييد العديد من المباني الدينية بمدينة الأشمونين (هيرموبوليس ماجنا) منذ العصر المتأخر وخلال العصرين البطلمي والروماني، وتم العثور بداخل هذه المحاجر على رسوم جرافيتي، تمثل: مباني دينية وحيوانات وقوارب وكتابات يونانية وديموطيقية، ربما قام بها عمال المحاجر آنذاك، مما يُعطي المزيد من المعلومات حول العديد من النشاطات؛ والتي كانت تتم داخل هذه المحاجر منذ العصر المتأخر وخلال العصرين البطلمي والروماني، ويحاول الباحث إبراز أهمية رسوم الجرافيتي تلك ومحاولة تفسير الرسوم المنفذة؛ من أجل معرفة الأنشطة المعتادة داخل هذه المحاجر، ومحاولة معرفة التأريخ التقريبي لرسوم الجرافيتي المنفذة سواء على جدران أو أسقف هذه المحاجر.

الكلمات الدالة: محاجر– وادي النخلة– جرافيتي– دير البرشا– قوارب.

Summary:
Wadi al-Nakhla are one of the most important quarries in the ffifteen province of Upper Egypt, and its location is in Deir al-Barsha in Minia Governorate, Their stones contributed to the construction of many religious buildings in the city of Ashmounin (Hermopolis Magna) from the Late period until the Roman period. Inside these quarries were found a graffiti representing religious buildings, animals, and Greek and Demotic writings, probably made by the quarry workers at the time. It`s Providing more information about many activities; which was taking place inside these quarries since the Late period and during the Ptolemaic and Roman period. The researcher tries to highlight the importance of these graffiti drawings and try to interpret the executed drawings. In order to know the usual activities inside these quarries, and to try to know the approximate date of the graffiti drawings executed, whether on the walls or ceilings of these quarries.
Keywords: quarries - Wadi al-Nakhla - graffiti - Deir al-Barsha - Boats.

مقدمة:

يرجع أصل مصطلح جرافيتي Graffiti إلى اللغة الإيطالية، وهو يعني الكتابة على الجدران، والمقصود بهذا المصطلح التعبير عن: مجموعة متنوعة من النقوش والكتابات والمناظر المرسومة على سطح صلب، مثل: الأحجار والجدران والأسقف بمختلف أنواعها، ولم يكن الجرافيتي فنًّا منظمًا، وإنما كانت مجرد خواطر ترسم أو تكتب بأيدي غير محترفة، ولا تخضع لقوانين فنية محددة، وربما كانت

الحضارة المصرية القديمة هي أول من ترك هذا النوع من الفن على الجدران[1]؛ نظرًا لتوثيق حدث معين وتخليده من أجل الأجيال القادمة، وتم رصد رسوم الجرافيتي منذ عصور ما قبل الأسرات، واستمر استخدامه حتى العصر القبطي، وأهم أماكن تواجدها، هي: المناطق الصحراوية والكهوف والمحاجر، وتم استخدام الكتابة القديمة، مثل: الهيروغليفية، والديموطيقية، والهيراطيقية، والقبطية، بالإضافة إلى اللغات القديمة الوافدة إلى مصر، مثل: اليونانية، واللاتينية.[2]

الموقع:

تقع محاجر وادي النخلة على بُعد 2 كم شمال شرق قرية دير البرشا في مركز ملوي بمحافظة المنيا، حيث تطل المحاجر على قرية دير البرشا الحالية، وتقع هذه المحاجر تحديدًا داخل جرف الحجر الجيري الممتد بين بني حسن في الشمال حتى محاجر تل العمارنة جنوبا[3]، وهي منطقة تحوي أكبر تجمع لمحاجر الحجر الجيري في مصر (صورة 1)، ويُعد وادي النخلة أحد أكثر الأودية شهرة في هذه المنطقة، فهو أحد محاجر دير البرشا المسؤولة عن إمداد المباني المختلفة بالحجر الجيري لمدينة الأشمونين (هيرموبوليس ماجنا) منذ الدولة الوسطى حتى العصرين البطلمي والروماني[4]، وقد ساعد موقع محاجر وادي النخلة المطل مباشرة على نهر النيل سهولة الاعتماد على أحجاره في مشروعات البناء المختلفة (صورة 2)، حيث يحوي بداخله محاجر ضخمة اغلبها مغطاة، يصل عمق بعضها نحو 250 مترًا[5]، وقد جذبت هذه المحاجر اهتمام المصريين القدماء؛ نظرًا لضخامتها ومقاومة أحجارها للانهيار، حيث تتكون من حجر جيري مسامي من نوعية جيدة لونه رمادي يميل إلى الأصفر بعض الشيء.[6]

استخدام محاجر وادي النخلة:

بدأت عملية اقتلاع الأحجار من محاجر دير البرشا بوجه عام منذ الدولة الحديثة خاصة عهد الملك أمنحتب الثالث ومن بعده الملك تحتمس الثالث، وتم استخدام احجاره في معابد رمسيس الثاني وامنمحتب الثالث بمدينة الأشمونين[7]، ومنذ بداية العصر المتأخر ومن بعده العصر اليوناني الروماني كان الاعتماد بشكل أساسي على محاجر وادي النخلة، حيث بلغ إجمالي إنتاج المحاجر من محجر رقم 1 إلى محجر رقم 5 ما يقرب من 59,000 قطعة حجرية[8] (صورة 3)، وهذا يُعد جزءًا من إجمالي الإنتاج داخل محاجر وادي النخلة، ويبدو أن هذا الكم الكبير من الأحجار قد تجاوز الاستخدام

المحلي، وأن هذه المحاجر قد أسهمت في العديد من مشاريع البناء الضخمة في نهاية العصر المتأخر ومن بعدهما العصرين البطلمي والروماني.[9]

ما يزيد من أهمية هذه المحاجر هو حملها للطابع الرسمي يتمثل في وجود خراطيش ملكية مدونة بالكتابتين الهيروغليفية والديموطيقية تخص كل من الملكيين: نختنبو الأول والثاني، حيث أصبحت المحاجر الرئيسة خلال العصر المتأخر ومن بعده العصرين البطلمي والروماني، وكانت هذه الخراطيش الملكية مسجلة على الأجزاء العليا من جدران ودعامات هذه المحاجر، التي يستند عليها السقف المواجهة للشمال باتجاه المدخل بحيث تكون مرئية بوضوح للزوار[10] (صورة 4).

موضوعات الجرافيتي المصورة بمحاجر وادي النخلة:

تميزت محاجر وادي النخلة بوجود العديد من رسوم الجرافيتي منذ العصر المتأخر وحتى الفترة القبطية، ومن المعروف أن هذا النوع من الرسوم أو المخربشات لا يتم تنفيذه عادة بأيدي فنانين متخصصين، وإنما هي مجرد نوع من أنواع تسجيل الأحداث بأيدي عمال المحاجر وأبرز هذه الرسوم هي كالتالي:

1-تصوير واجهات المعابد:

إن الكمية الهائلة من القطع الحجرية التي تم إنتاجها داخل محاجر وادي النخلة، وكذلك الأبعاد القياسية للكتل نفسها لا تدع مجالاً للشك في أن هذا الإنتاج قد أسهم في مشروعات بناء ضخمة.[11] وما يؤكد هذا الرأي وجود رسم جرافيتي لعناصر معمارية على جدران المحجر رقم 5، أهمها مدخل وبوابة معبد تتكون من عمودين تيجانها على شكل البردي المفتوح، ويعلوها عتب مستطيل الشكل، وداخل بوابة المدخل هناك رسم لقرد جالس وذيله ملتف حول جسده من أسفل، ربما يُعبر عن المعبود جحوتي (تحوت) المعبود الرئيسي لمدينة الأشمونين (صورة 5،6)، وخلف مدخل المعبد مساحة فارغة تعبر عن فناء مكشوف، يليها واجهة المعبد المصممة على طراز معابد العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني، ويبدو تأثير عمق المنظور واضحًا في تصوير المدخل يعقبه مساحة الفناء ثم واجهة المعبد، وهذا يُعد تأثير هلّينستي وروماني وليس مصري الأصل.

وهناك منظر آخر بالمحجر رقم 4 يمثل عمودين لهما تاجان من البردي المغلق، ويعلوهما عتب علوي مستطيل الشكل، ويبدو أن الرسم كان مقصودًا به محاكاة واجهة أحد المعابد بالأشمونين، ولكن لسوء الحظ لم يكتمل لسبب أو لآخر (صورة 7).

هذا المنظر بالمقارنة مع معابد الأشمونين سواء في رسومات الحملة الفرنسية في كتاب وصف مصر أم في رسومات رحالة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر[12]، أو من خلال البعثات الأثرية التي عملت بالأشمونين منذ 1901، يمكن افتراض أن هذا المعبد يمثل معبد تحوت المعروف بالمعبد الكبير أو البهو الأعظم، وهو مخصص لعبادة تحوت العبود الرئيسي لمدينة الأشمونين، وقد بدأ العمل في تشييد المعبد في نهاية عهد الملك نختنبو الأول واستمر البناء في عهد نختنبو الثاني ثم توقف العمل بسبب الاحتلال الفارسي الثاني لمصر، ثم تم استكمال العمل بالمعبد أثناء حكم الملك فليب أرهيدايوس، والذى عثر على اسمه على قواعد الأعمدة بالإضافة إلى اسم الإسكندر الأكبر تخليدًا لذكراه[13]، وتم عمل بعض الاضافات المعمارية في عهد الملك بطليموس الأول[14]، وهذا يشير إلى استمرارية استخدام الكتل الحجرية محاجر وادي النخلة في مباني الأشمونين خلال العصرين اليوناني والروماني.

وأصبحت رسوم فناني الحملة الفرنسية خلال زيارتهم لمدينة الأشمونين من أهم المصادر لمعرفة تصميم اطلال المباني التي كانت لاتزال قائمة آنذاك، وأهمها معبد تحوت الكبير، حيث تم الاعتماد بشكل كامل على رسوم علماء الحملة في تحديد التصميم المعماري له[15] (صورة 8)، وفي فترة لاحقة لهذه الزيارة تم تدمير هذا المعبد عام 1826 م بأمر من حاكم مصر محمد علي باشا؛ من أجل إعادة استغلال أحجاره في بناء مصنعٍ للبارود بالأشمونين، لذا حاول Snape عمل رسم توضيحي لإعادة بناء المعبد مرة أخرى، والتي جاءت واجهته أقرب لواجهات المعابد ذات الستائر الجدارية التي يتوسطها ستة أعمدة (صورة 9)، وهو اسلوب أصبح من أهم السمات المعمارية في تنفيذ واجهات المعابد خلال العصرين البطلمي والروماني، مثل: معابد ادفو ودندرة وإيزيس في فيلة وخنوم في إسنا.[16]

ويمكن تفسير قيام العمال بتصوير أجزاء من معابد مدينة الأشمونين، بأنهم قد يكونون شاهدوا مراحل البناء قبل أن تكتمل، حيث إن وظيفة قاطعي الأحجار لم تكن تقتصر على قطع الأحجار، وتسليمها للقوراب الراسية على مرسى نهر النيل أسفل المحجر، تمهيدا لنقلها إلى مدينة الأشمونين (هيرموبوليس ماجنا) التي تقع على الضفة المقابلة لنهر النيل، بل كان الأمر يقتضي ذهاب هؤلاء العمال برفقة حمولة الأحجار لتفريغ حمولتها في موقع العمل بالمعبد في مدينة الأشمونين، ومن ثم المشاركة في استكمال أعمال البناء، وربما كان هؤلاء العمال من سكان مدينة الأشمونين نفسها، وهذا

يفسر معرفتهم بشكل المعابد ونجاحهم في تصويرها على جدران المحاجر، حتى ولو جاءت بدقة غير كاملة؛ نظرا لعدم درايتهم بالأساليب الفنية للرسم.

وما يرجح علاقة عمال المحاجر بمدينة الأشمونين، هو رسمهم بعض المناظر على جدران محاجر أرقام 3،4 تمثل المعبود تحوت بهيئة طائر الأيبس، ربما كان تحوت هو المعبود الرئيسي لعقيدتهم أنفسهم، والجدير بالملاحظة محاولة العمال تمجيد المعبود تحوت المعبود المحلي لمدينة الأشمونين، وصوروه بهيئتيه؛ الأولى: منظر بهيئة قرد البابون وسط بوابة معبد تحوت السابق ذكرها، والثانية: بهيئة طائر الأيبس؛ مما يزيد من فكرة ارتباط محاجر وادي النخلة بمباني ومعابد مدينة الأشمونين، خاصة في العصر المتأخر ومن بعده العصرين البطلمي والروماني.

2- وسائل نقل الأحجار:

أ- رسم جرافيتي للعربة والثيران:

لسوء الحظ جرفت السيول الطريق المنحدر من الذي يصل محاجر وادي النخلة إلى الوادي حتى الوصول إلى ضفة النيل، ولم يتم تحديد طرق بعينها داخل الوادي، وربما كان من الممكن التغلب على العقبات الطبيعية بسهولة عن طريق بناء سلالم أو منحدر من رقائق الحجر. كما جرت العادة في وسائل النقل بالمحاجر تم استخدام بعض الحيوانات في عملية النقل مثل الثيران والبغال والجِمَال على حسب وعورة الموقع.[17]

ومنذ عصر الأسرات المصرية وحتى العصر الروماني، كانت الثيران هي الحيوانات الأكثر شيوعا في استخدمه في عملية نقل الأحجار[18]؛ حيث استُخدمت في أغراض الجر والسحب ونقل الأحجار ذات الأوزان الثقيلة سواء بشكل فردي أو زوجي أو جماعي[19]، لذا كان الاعتماد عليها بشكل أساسي في محاجر وادي النخلة، وقد وجدت مقابر للثيران التي استُخدمت في عملية النقل داخل محاجر وادي النخلة[20]، حيث تم العثور على مقبرة جماعية صغيرة بمنطقة المروحة الفيضية بالقرب من وادي النخلة، وتحوي بداخلها على بقايا الثيران من عظام وقرون الثيران الضخمة[21] (صورة 10).

يوجد رسم جرافيتي مميز بمحجر رقم 4 يمثل عربة ضخمة الحجم ذات عجل يجرها ثلاثة ثيران معًا (صورة 11)، وهذه العربة مخصصة لنقل الأحجار الضخمة من المحاجر عبر الوادي لتوصيلها إلى قوارب النقل الراسية على ضفة نهر النيل، والملاحظ أن هذه الثيران هزيلة الجسد تشبه البغال في حجمها؛ وربما يرجع هذا للعمل الشاق الذي كانت تقوم به. ويتشابه منظر نقل الأحجار

بالعربة والثيران مع رسم تخيلي في منشور إيبرس، والذي يوضح كيف قام المصريون في القرن التاسع عشر بنقل الكتل الحجرية على عربة ذات عجل تجرها الثيران[22] (صورة 12).

وهذا النوع من العربات كان شائع الاستخدام في محاجر العصرين البطلمي والروماني، وأشهرهم محجر مونوس كلوديانوس، والذي اعتمد على هذه العربات، والتي كانت تصمم بشكل ضخم لكي تستطيع تحمل ثقل الكتل الحجرية الضخمة، لنقلها من المحاجر إلى الميناء لكي يتم تحميلها على قوارب النقل[23]، ووصل طول بعض هذه العربات إلى حوالي 18 مترا، وقطر العجلات حوالي 2 متر؛ مما يشير إلى ضخامتها وقدرتها على تحمل الأحجار الثقيلة، واستخدم في جر هذه العربات عدد كبير من الثيران.[24]

كما تحمل بعض البرديات أدلة على استخدام العربات والحيوانات في نقل الأحجار؛ فهناك نص من Oxyrhynchos من القرن الثالث الميلادي، يحتوي على تكاليف إصلاح مبنى عام، وفيها يشار إلى كتل حجرية كبيرة ومحمولة بواسطة العربات ذات العجل، وتم استخدامها لسحب العربات المحملة بمثل هذه الكتل.[25]

ب- رسم جرافيتي لقوارب نقل الأحجار:

تم تصوير بعض السفن داخل محاجر وادي النخلة، ويبدو أنها تمثل المراكب النيلية التي كانت تستخدم في نقل الأحجار من ميناء المحاجر إلى الضفة الأخرى، حيث توجد مدينة هيرموبوليس حتى يتم استكمال أعمال المباني المعمارية هناك، واختلفت أحجام هذه القوارب، فمنها قوارب متوسطة الحجم، وقوارب ضخمة الحجم.

حيث توجد رسومات جرافيتي لحوالي 4 قوارب داخل محاجر وادي النخلة، الأول: قارب ضخم الحجم على الجدار السفلي للمحجر رقم 4، ولكن الجزء العلوي منها مدمر حاليا، ويبدو أنه كان مصمم ليحمل كتلا حجرية ضخمة؛ نظرًا لرسم العديد من المجاديف بها (صورة 13)، وهناك ثلاثة قوارب أخرى منها قاربان كبيران في الحجم ويعلو كل منهما صندوق كبير مربع الشكل؛ يُستخدم كحاوية لتخزين الكتل الحجرية، بالإضافة إلى رسم العديد من المجاديف بها، القارب الأول: مرسوم على جدار المحجر رقم 1 (صورة 14)، القارب الثاني: تم رسمه على جدار المحجر رقم 5 (صورة 15)، ويبدو أنهما متماثلان في الشكل والتصميم، حيث إن مقدمة كل منهما ترتفع إلى أعلى مع الانحناء إلى الداخل، أما القارب الثالث: مرسوم على جدار محجر رقم 2، وهو صغير الحجم يشبه الصندل، ويحمل التصميم ذاته ولكن لا يوجد أعلاه صندوق تخزين، ولكن يوجد على متنه رجل يقوم

بعمليه الملاحة (صورة 16)، ونظرا لعدم وجود صندوق لتخزين الاحجار؛ لذا يُرجح أن هذا القارب أو الصندل الصغير كان مخصصاً لقطر وسحب قوارب النقل الأكبر حجما المحملة بالأحجار، خوفا من عملية جنوحها في القنوات الضيقة.

ونظرًا أن اغلب المحاجر المصرية كانت مطلة على منافذ بحرية؛ لذا كانت السفن النهرية هي الوسيلة الأفضل في نقل الأحجار، نظرا لقدرتها على تحمل الأوزان الضخمة، إلى جانب قلة تكلفتها من الناحية المادية، وسهولة التعامل معها من قِبل العمال والملاحين[26]، ويُعتقد أن ناقلات الأحجار من المحاجر كانت عبارة عن صنادل أو مراكب تجرها قوارب أخرى ولم تكن ذاتية الدفع؛ نظرًا لعدم وجود آلة جر ميكانيكية بهذه القوارب، واستمر البطالمة والرومان في استخدام الأساليب المصرية المعتادة في بناء ناقلات الأحجار النهرية، ونقل الأحجار الكبيرة فوق الممرات المائية سواء داخليًا للمدن المصرية مثل الاسكندرية أم خارجيا لمدن حوض البحر المتوسط خاصة روما.[27]

وخلال العصر الروماني اهتم الرومان بالثروة المحجرية في مصر، فقد استغلت الإدارة الرومانية محاجر الصحراء الشرقية، والتي كانت مصدرًا مهما لأحجار الزينة المستخدمة في العصر الإمبراطوري، مثل: الجرانوديوريت الرمادي والرخام السماقي الإمبراطوري[28]، وبعد نقل الأحجار من المحاجر بواسطة العربات والثيران إلى الميناء، يتم نقل الأحجار بواسطة سفن النيل إلى الإسكندرية؛ تمهيدًا لشحنها إلى مدن رومانية أخرى.[29]

والسفن النهرية في مصر اليونانية الرومانية ليست بالضرورة مناظرة للسفن البحرية في مناطق البحر الأبيض المتوسط الأخرى، بل يمكن مقارنتها بسهولة مع المراكب النيلية في مصر من فترات سابقة، ويبدو أن أغلب سفن النيل في مصر الرومانية كانت تحمل شراعًا مربعًا واحدًا، كما يتم صناعة مقصورة تشبه الصندوق أعلى سطح السفينة لاستخدامها كحاويتها الرئيسية، كما أن العديد من القوارب النهرية في مصر الرومانية كانت مجهزة للقطر والسحب، حيث كان يتم سحب قوارب الشحن عادة بواسطة فِرَق من الرجال على ضفاف النيل؛ تخوفا من جنوحها أثناء تحركها في فروع وقنوات النيل الضيقة.[30] ويبدو أن هذه القوارب النهرية في مصر اليونانية والرومانية كانت تُبنى عمومًا من الألواح الخشبية باستخدام النقر واللسان، والقوارب الصغيرة عادة كانت تصنع من البوص.[31]

3-منظر الجمل:

يُعد تصوير الجمل من الهيئات الحيوانية قليلة الظهور في الفن المصري، والتي ربما تكون قد ظهرت لوجود هذا الحيوان في الطبيعة الصحراوية في مصر، أو نتيجة للعلاقات التجارية بين مصر

وجيرانها من الأسيويين وشبه الجزيرة العربية[32]، ويظل أول تمثيل للجمل في الفن المصري القديم يرجع إلى عصر ما قبل الأسرات.[33]

من الصعب تحديد العصر الذي بدأ فيه استخدام الجِمَال سواء في النقل أم الحراسة[34]، ولكن يُعتقد أن البطالمة هم أول من استقدم الجِمَال إلى مصر بأعداد كبيرة، خاصة في عهد الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس[35]، حيث استطاع البطالمة توظيفها في عمليات النقل البري، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها خلال تلك الفترة وأصبحت ثاني أغلى حيوان في مجال النقل بعد الحمير[36]، فأصبحت الجِمَال مستخدمة على نطاق واسع في أكثر من مجال للنقل أهمها: مجال التجارة حيث استخدمه التجار في عملية نقل البضائع والسلع الغذائية مثل: الغلال بأنواعها وجرار النبيذ والزيت وغيرها[37]، وبحلول القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، كان للجِمَال نشاط واضح في طرق القوافل إلى البحر الأحمر في نقل البضائع، حيث اكتسبت الجَمَال مكانة كبيرة في التجارة المصرية في مصر خاصة في الصحراء الشرقية وفي بلاد النوبة.[38] بالإضافة إلى استغلالها في نقل البريد عبر الأماكن الصحراوية البعيدة[39]، فضلا عن جهودها الملحوظة في نقل الكتل الحجرية من المحاجر المختلفة إلى الموانئ النهرية والبحرية.[40]

كما اشتهرت الجِمَال في مجال الحراسة وتأمين الطرق، ولم يكن العمل كحارس مهنةً تقتصر على المصريين فقط؛ وإنما خلال العصر الروماني تمت الاستعانة بجنود من تدمر والأنباط يركبون الجمال لحراسة الطرق الصحراوية والمحاجر وطرق التجارة على موانئ البحر الأحمر[41]، فضلا عن الحراسة في الطرق والمناطق الصحراوية، كما استُخدمت الجِمَال لأول مرة فِرقًا في الجيش المصري خلال العصر الروماني.[42]

وكان للجمال دور بارز في نقل الأحجار عبر المحاجر خاصة محاجر الصحراء الشرقية[43]، وأبرزها: محاجر مونس كلوديانوس[44] ومونس بورفيريت[45]، حيث كانت الجِمَال تنقل هذه الاحجار إما عن طريق حملها أو سحبها بواسطة الحِبَال من المحاجر إلى المراكب التي تعبر البحر الأحمر[46]، فلم تكن الخيول قادرة على سحب الأحمال الثقيلة، في حين يستطيع زوج من الثيران سحب حوالي 1000 كجم، في المقابل يمكن للجمال أن تتحمل أكثر من ضعف قوة سحب الحصان، وما يقرب من ثلاثة أضعاف قوة الثور.[47]

وتشير بعض البرديات إلى عمليات نقل الأحجار بواسطة الجِمَال، سواء عن طريق حمل هذه الكتل أو جرها وسحبها بواسطة بالجِمَال المربوطة بالحِبَال الغليظة، مثل: عقد من

البهنسا[48] Oxyrhynchos، بين سيدة تُدعى أنطونيا ومجموعة من قاطعوا الحجارة، وتلتزم الأخيرة بتوريد كتل حجرية توصف بأنها أحجار الجِمَال، والمقصود أن يقوم قاطعي الأحجار بقطع أحجار للبناء مربعة ومتوسطة الحجم حتى يمكن نقلها بالجِمَال.[49]

بالنسبة لعملية سحب الأحجار وجرها بواسطة الجِمَال يمكن العودة إلى برديات سوكنوبايو نيسوس (ديمية السباع) بالفيوم[50]، والتي يعود تاريخهما إلى عام 163، حيث تمدنا بمعلومات حول استخدام أحد الجمال في عملية سحب عمود من الرخام السماقي.[51]

تم رسم منظر جرافيتي لجَمل على الجزء السفلي للجدار الأيمن للمحجر رقم 2 بوادي النخلة، المنظر يمثل جَمل في حالة حركة أمامية، يقوده أحد الأشخاص جذعه يميل إلى الخلف ممسكا بلجام الجمل بقوة لمحاولة السيطرة على اندفاعه، المنظر منفذ بالمداد الأرجواني، أمام هذا الجمل ثور بجسد نحيل يجر خلفه قطعة حجرية متوسطة الحجم متصلة بجسده عن طريق حبل (صورة 17).

ويتضح من هذا المنظر أن وظيفة الجمل هنا كانت لحراسة ومتابعة عملية نقل الأحجار، ؛ نظرا لحركته الأمامية السريعة لمحاولة تأمين ورصد أكبر مساحة ممكنة، وحماية الثيران التي تجر كتلة حجرية أمامه، ويستبعد الباحث أن يكون الجَمل هنا مستخدم لسحب وجر الأحجار نظرا لعدم وجود كتل حجرية مرتبطة بجسده أثناء الحركة، لذا يرجح الباحث اقتصار دور الجمل هنا في علمية الحراسة والتأمين.

4- رسم جرافيتي للديسكوري:

يُعد كل: من بوللوكس وكاستور أشهر توأمين في العالم اليوناني والروماني، ويعرفا أيضا باسم الديسكوري، ويُعتقد أنهما ابناء الملكة ليديا والملك تينداروس ملك اسبرطة، وهناك رواية أخرى بأنهما ابناء المعبود زيوس من الملكة ليديا[52]، كان يُنظر إلى الديوسكوري على أنهما مساعدين للبشرية، ويُعتبران رعاة للمسافرين والبحارة على وجه الخصوص، حيث يساعدان السفن في الحصول على رياح مواتية.[53] كما أدوا دورهم كفرسان وملاكمين باعتبارهم رعاة الرياضيين والمسابقات الرياضية.[54]

تم العثور على رسم يمثل الأخوين الديسكوري على جدران المحجر رقم 3 بوادي النخلة، ولم يتم رسمهما معًا كالمعتاد، وإنما تم رسم كل منهما على حدة، فرُسم كل منهما على جدار منفصل عن الآخر، وتم تنفيذ رسم كل منهما بالمداد البرتقالي، حيث رُسم أحدهما يمتطي حصانا وعلى رأسه قبعة مخروطية الشكل (صورة 18)، والآخر على الجدار المقابل لم يتبق منه سوى الجزء الأمامي من الحصان (صورة 19).

ويمكن مقارنة موقع محاجر وادي النخلة المطل مباشرة على النيل بموقع مدينة أكوريس طهنا الجبل شمال المنيا المطلة بدورها على النيل مباشرة، نظرا لوجود نحت بارز بحجم ضخم في أعلى هضبة يمثل الديسكوري يقفان بجوار جواديهما ويمسك كل منهما بلجام جواده[55] (صورة 20) حيث كانت أهم وظيفة للديسكوري كانت حماية الملاحين والتجارة البحرية، وكانت تقدم لهما القرابين كما كان يفعل الاغريق والرومان[56]، ولم يكن تصوير الديسكوري بمصر خلال العصر الروماني غريبًا، فقد عُرفت عبادة الأخوين في مصر في بعض الأقاليم، حيث تمت عبادتهما في مدينة في معبد سوخوس[57] في باخياس[58] بالفيوم.[59]

وجه المقارنة هنا يرجع لوجود هذا النحت البارز للديسكوري على مشارف محاجر مدينة أكوريس؛ والتي تقع في جنوب الموقع بين أكوريس وجبانة الدولة القديمة، وهناك أدلة على استخدام هذه المحاجر خلال العصر الروماني[60]، وابرز الأدلة الأثرية وجود نقش يوناني مسجل على سقف المحجر الشمالي بأكوريس مكرس للمعبود زيوس من عهد الإمبراطور دومتيانوس[61]، كما عثرت البعثة اليابانية على بقايا كتل حجرية ضخمة في الموقع والتي يبلغ طول إحداها أكثر من أربعة عشر مترًا[62]، ومن خلال دراسة البعثة اليابانية للموقع توصلوا إلى أن هذه الأحجار الضخمة لم تكن مخصصة للاستخدام المحلي فقط؛ وإنما كان يتم تجهيزها للشحن بواسطة القوارب الضخمة من أجل إلى مدينة الإسكندرية لاستغلالها في رصف شوارع مدينة الإسكندرية.[63]

وهذا يدل على وجود ارتباط بين تصوير الديسكوري في محاجر وادي النخلة ومحاجر أكوريس، من حيث الوظيفة وهي حماية البحارة، وحماية المحاجر المطلة على نهر النيل، ويحتمل أنها ترمز أيضًا إلى الحامية العسكرية التي كانت تحرس هذه المحاجر.

أما عن تصوير الديسكوري بشكل منفرد ومستقل؛ فهي لم تكن المرة الأولى وإنما تكررت من قبل؛ فهناك مثال مشابه في رسم جرافيتي داخل معبد دير الحجر بالواحة الداخلة، حيث ظهر اليسكوري بشكل منفرد يمتطي جواده ويمسك في يده بصولجان، ويمكن التحقق منه عن طريق قبعته المخروطية المصنوعة من اللباد التي تُدعى بيلوس[64] (صورة 21)، بالإضافة إلى تمثال برونزي منفرد يمثل واحدًا فقط من الديسكوري محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة.[65]

5-كتابات الجرافيتي اليوناني:

تم نقش أسقف محاجر وادي النخلة بمئات النصوص الديموطيقية المكتوبة بالمداد الأحمر[66]، إلى جانب عدد قليل من الحروف اليونانية، والتي تبدو مختلفة من حيث استخدام مداد يميل لونه إلى

الأحمر أو البرتقالي الداكن؛ مما يشير إلى أنها تم تنفيذها في وقت لاحق خلال العصرين البطلمي والروماني.

يوجد بعض المربعات كبيرة الحجم تم تنفيذها بالمداد البرتقالي على سقف المحجر رقم 1، في وسط كل مربع حرف يوناني بحجم كبير، ربما كانت بمثابة اشارات تعبر عن مقاسات قطع الأحجار، فيمكن تمييز حروف مثل: H إيتا و Σ سيجما و ω أوميجا و ε ايبسلون و Γ جاما، بالإضافة إلى حرف B بيتا، وغيرها من الحروف المتناثرة على سقف هذا المحجر (صورة 22).

فضلا عن وجود حروف متشابكة تمثل بعض الكلمات أهمها كلمة: Απολλω التي تمت كتابتها على سقف محجر رقم 3 بالقرب من المدخل (صورة 23)، ولكن يذكر Peacock أن اسم أبوللو ظهر بمحاجر مونوس كلاوديانوس من العصر الروماني، وهو يعتقد أن هذا الاسم يعبر عن اسم المحجر ذاته.[67] بالإضافة إلى ظهوره مرة أخرى بذات المحاجر تحت مسمى Απολλων وهذا يشير إلى شيوع استخدام هذا الاسم داخل المحاجر وربما يُعبر عن اسم المعبود أبوللو.[68]

كما تم العثور داخل محجر رقم 3 بوادي النخلة على كلمة أخرى وهي ΦIB ربما تحمل معنى خاص أو تمثل اختصار لاسم شخص أو اختصار لمقاسات قطع الأحجار المقطوعة داخل المحجر (صورة 24).

وهذا النوع من الكتابة اليونانية ظهر في العديد من المحاجر منذ العصر المتأخر وحتى نهاية العصر الروماني، مثل: محاجر زاوية سلطان بالمنيا والتي كانت مستغلة خلال العصر البطلمي؛ وعلى سقفها وُجدت بعض الأحرف والكلمات اليونانية والديموطيقية متجاورة مع بعضها البعض[69]، فضلا عن محاجر مونوس كلاوديانوس من العصر الروماني[70]، بالإضافة إلى الكتابات اليونانية[71] المسجلة على أسقف محاجر جبل السلسلة التي تعود إلى العصر الروماني.[72]

نتائج البحث:

– موقع محاجر وادي النخلة وجودة الحجر الجيري الخاص بها، جعلها المصدر الرئيسي للكتل الحجرية التي أسهمت في مشروعات البناء الضخمة في مدينة الأشمونين عاصمة الإقليم الخامس عشر، منذ العصر المتأخر وخلال العصرين البطلمي والروماني.

– هناك ارتباط وثيق بين عمال محاجر وادي النخلة ومدينة الأشمونين من الناحية الديموغرافية ربما كانوا من سكان هذه المدينة؛ نظرا لمعرفتهم الجيدة بجوانب المدينة، ولقرب موقع المدينة من المحاجر على الضفة الغربية لنهر النيل.

– كما يتضح ارتباط هؤلاء العمال بمدينة الأشمونين أيضا من ناحية المعتقدات الدينية، فيبدو أنهم كانوا من أتباع عقيدة جحوتي المعبود الرئيسي بالمدينة، نظرا لتصوير رمزي المعبود جحوتي، وهما قرد البابون، وطائر الأيبس على جدران المحاجر، ومن الممكن استنتاج إيمانهم واعتناقهم هذه الديانة.

– تصوير واجهة معبد تحوت الكبير في الأشمونين الذي اكتمل في العصر البطلمي، يدل على دراية العمال الكاملة بتفاصيل المباني المعمارية بالمدينة، ومتابعتهم لمراحل بناء المعبد، ومحاولتهم محاكاة واجهة هذا المعبد على جدران المحاجر.

– الكتابات اليونانية التي تم العثور عليها على أسقف محاجر وادي النخلة، تُعد دليلًا مهمًا على استخدام هذه المحاجر خلال العصرين البطلمي والروماني، وهو أمر تكرر في أكثر من محجر في مصر خلال الفترة الزمنية ذاتها.

– قيام العمال برسم العربة ذات العجل التي يجرها الثيران على جدران محجر رقم 4، وتُعد هذه المرة الأولى التي تُرسم فيها عربة النقل ذات العجل داخل المحاجر، ثم اصبحت مستخدمة على نطاق واسع خلال العصر اليوناني والروماني، وتميزت بضخامتها لكي تستطيع تحمل الكتل الحجرية ثقيلة الوزن.

– تصوير الجمل داخل محجر رقم 3 من أجل حراسة هذه المحاجر وتأمين الطريق الصحراوي المحيط بها، ومتابعة عملية نقل الأحجار بواسطة الثيران من المحاجر تمهيدا لنقلها عبر القوارب النيلية.

– رسم قوارب نقل الأحجار بأحجام مختلفة للدلالة على اختلاف استخدامها، فالقوارب الكبيرة منها كنت مخصصة لنقل الأحجار الضخمة، والقوارب متوسطة الحجم لنقل الأحجار المتوسطة والصغيرة، وقوارب اصغر حجما أقرب إلى الصنادل ربما كانت مخصصة لسحب القوارب الكبيرة المحملة بالأحجار، خوفا من جنوحها في الممرات النيلية.

– رسم الأخوين الديسكوري على جدران محاجر وادي النخلة لم يكن الأول من نوعه حيث يمكن مقارنته مع النحت البارز للديسكوري بأكوريس، وفي الحالتين كانت وظيفة الديسكوري هي حماية البحارة وحماية السفن والقوارب بجميع أغراضها سواء كانت قوارب تجارية أم قوارب نقل أحجار.

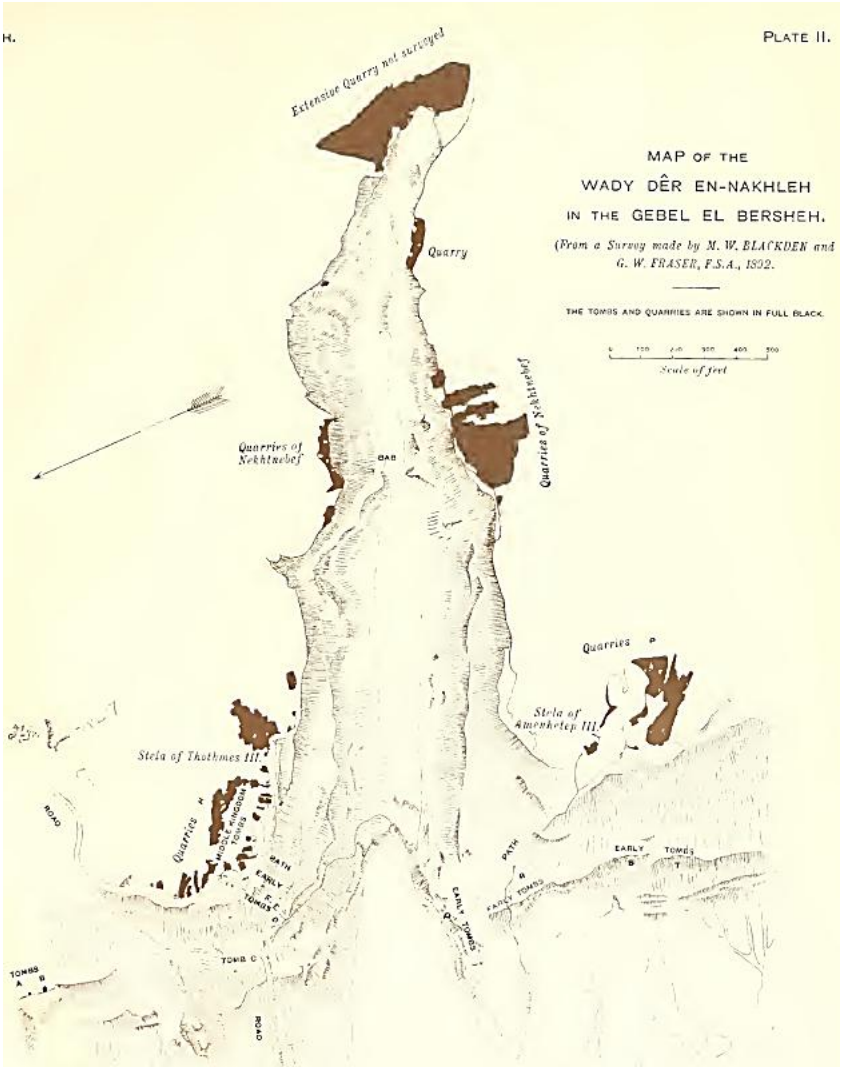

(صورة 1) خريطة توضح موقع وتقسيم محاجر وادي النخلة نقلا عن:

Newberry, (1894),El Bersheh, vol. II, Archeological Survey of Egypt, London,Pl. II

(صورة 2) مدخل محاجر وادي النخلة (تصوير الباحث)

(صورة 3) منظر عام للمحاجر من 1-5 بوادي النخلة (تصوير الباحث)

(صورة 4) خراطيش ملكية لنختنبو الأول والثاني، محجر رقم 3 (تصوير الباحث)

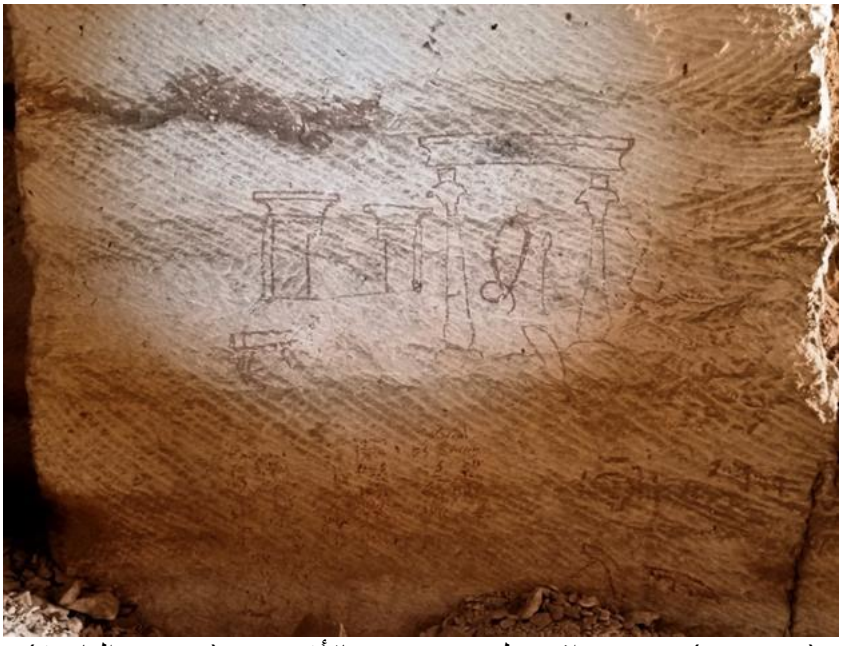

(صورة 5) رسم جرافيتي لمعبد تحوت بالأشمونين (تصوير الباحث)

(صورة 6) تفاصيل لرسم معبد تحوت ويظهر في منتصف المدخل قرد على رأسه قرص القمر (تصوير الباحث)

(صورة 7) رسم جرافيتي لعمودين وعتب علوي ربما مقصود به واجهة أحد المعابد (تصوير الباحث)

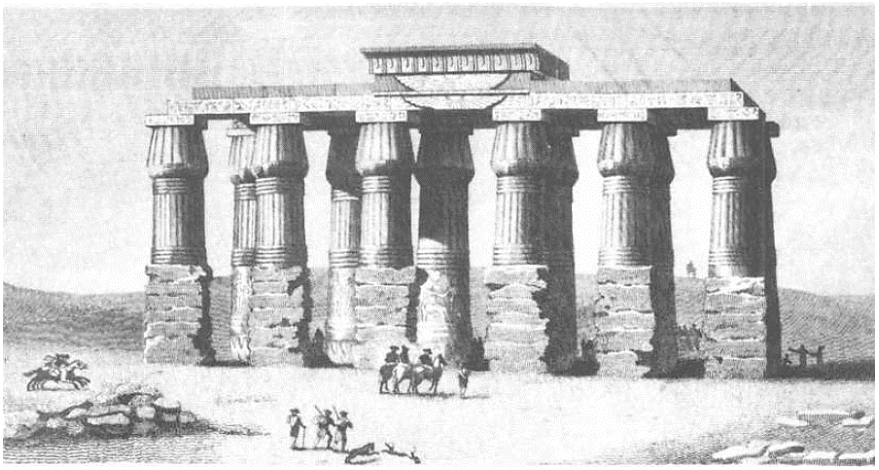

(صورة 8) رسم الحملة الفرنسية لبقايا معبد تحوت عام 1798م نقلا عن:
Hirt, A.L., (1821), 16; Pl.I, fig.8; Snape& Bailey, (1988), pl.39

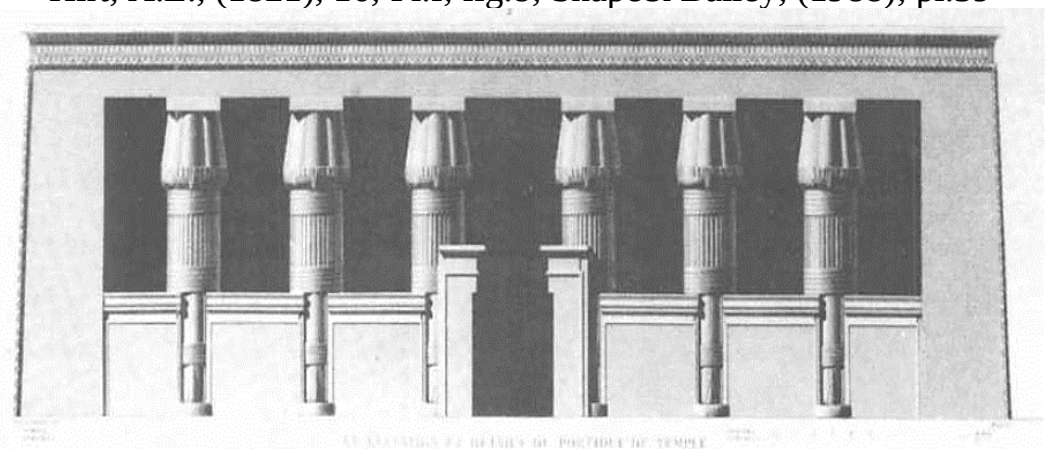

(صورة 9) إعادة رسم وبناء لواجهة معبد تحوت نقلا عن:
Snape& Bailey, (1988), pl. 41b

(صورة 10) منظر قرون الثيران من مقبرة الثيران
المجاورة لوادي النخلة نقلا عن: Preys, R. (2009). fig. 18

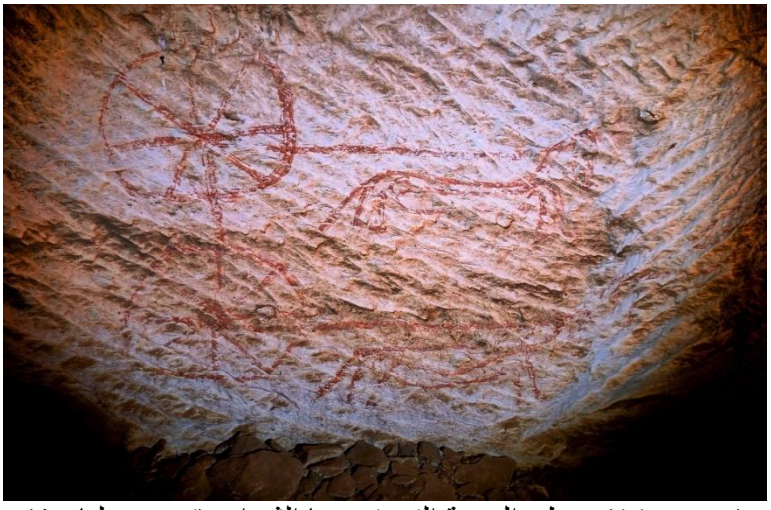

(صورة 11) منظر العربة التي تجرها الثيران (تصوير لباحث)

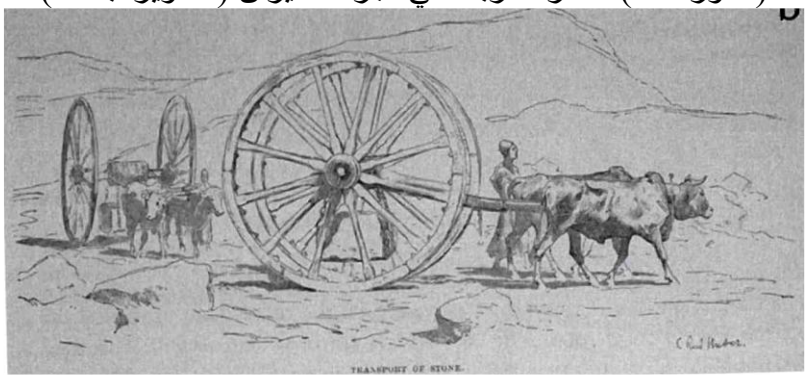

(صورة 12) رسم لصورة من القرن 19 عن استخدام عربات ضخمة تجرها الثيران في نقل الأحجار نقلا عن: Ebers. G., (1887), 246

(صور 13) رسم جرافيتي لقارب نقل ضخم الجزء العلوي منه مفقود محجر رقم 4 (تصوير الباحث)

(صورة 14) رسم جرافيتي لقارب نقل يعلوه صندوق تخزين، محجر رقم 1 (تصوير الباحث)

(صورة 15) رسم جرافيتي لقارب نقل يعلوه صندوق تخزين، محجر رقم 5 (تصوير الباحث)

(صورة 16) رسم جرافيتي لقارب صغير يشبه الصندل يعلوه شخص يقوم بالملاحة محجر رقم 2 (تصوير الباحث)

(صورة 17) منظر رجل يمتطي جمل ويمسك بلجامه محجر رقم 2 (تصوير الباحث)

(صورة 18) رسم درافيتي لواحد من الديسكوري يمتطي جواده وعلى رأسه قبعة مخروطية تدعى بيلوس بمحجر رقم 3 (تصوير الباحث)

(صورة 19) بقايا رسم أحد الديسكوري يمتطي جواده
لكن المنظر غير مكتمل، محجر رقم 3 (تصوير الباحث)

(صورة 20) لوحة الأخوين الديسكوري من أكوريس– طهنا الجبل (تصوير الباحث)

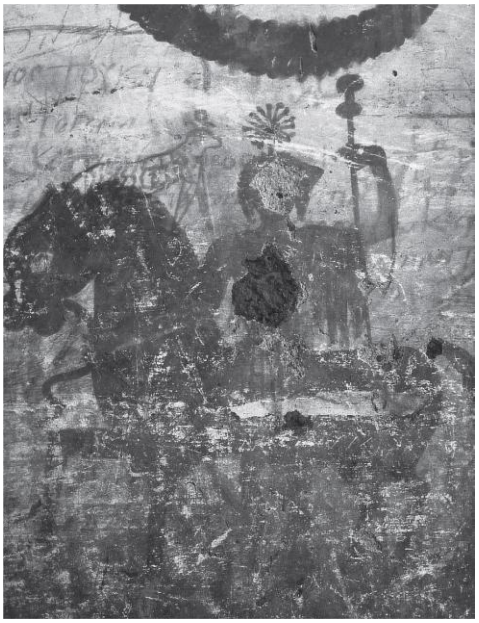

(صورة 21) منظر أحد الديسكوري بمعبد دير الحجر

بالواحة الداخلة نقلًا عن:Olaf Kaper, (2000), fig. 13

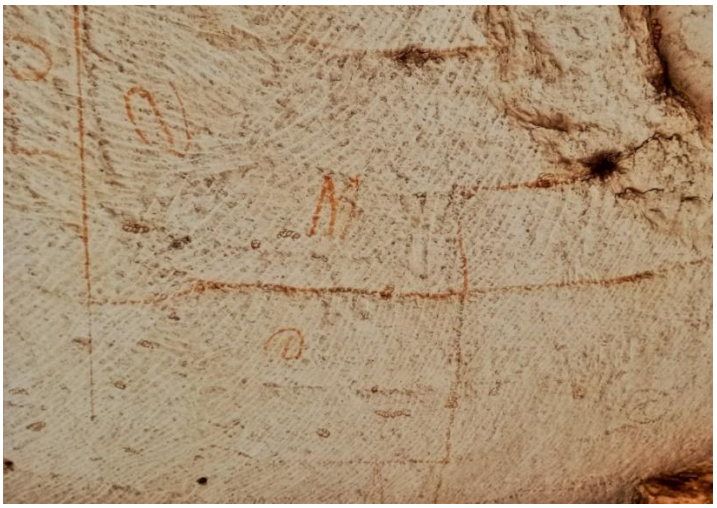

(صورة 22) جرافيتي لبعض الأحرف اليونانية، سقف محجر رقم 1، (تصوير الباحث)

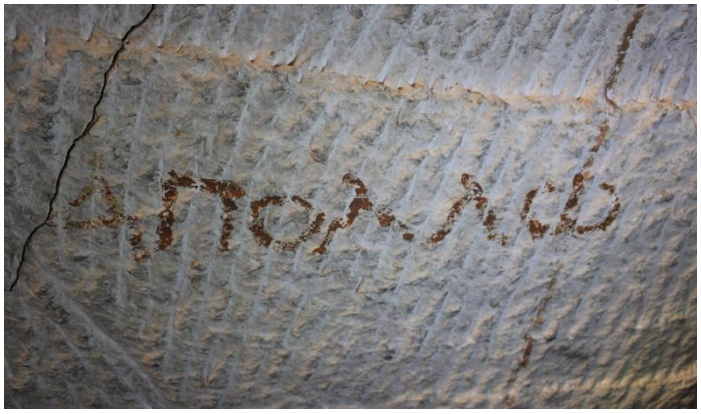

(صورة 23) جرافيتي احرف يونانية تمثل كلمة Απολλω ربما اختصار

لاسم المحجر أو اسم المعبود أبوللو، سقف محجر رقم 3 (تصوير الباحث)

(صورة 24) احرف يونانية تمثل كلمة ΦIB سقف محجر رقم 3 (تصوير الباحث)

حواشي البحث:

[1] Thissen, H, J., (1977), "Graffiti", in: *LÄ. 3*, Wiesbanden, (Horhekenu-Megeb), 3: 880-882.

[2] Franke, D., (2001), "Graffiti", in: (ed). Donald B. Redford, The *Oxford encyclopedia* of *ancient Egypt. Vol 2*, (Oxford University Press), 38-41

[3] شمل تكوين محاجر المنيا على حوالي سبعة عشر محجرا قديما بما يقدر بـ 47% من إجمالي المحاجر القديمة، وتقع جميعها بالهضبة الشرقية لعدم وجود التكوين الصخري المناسب بالهضبة الغربية، وقد ساعدت المواقع الأثرية القريبة من استخدام هذه المحاجر على نطاق واسع في أعمال البناء المعماري سواء الدينية أو المدنية. للمزيد انظر:

- صالح رجب عيسى، عاطف معتمد عبد الحميد: (2021)، الخريطة الرقمية للمحاجر القديمة في المنيا "دراسة أركيولوجية"، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مجلد 13، عدد 1، 3329–3268

[4] تعددت محاجر الحجر الجيري في الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، وكان لكل مدينة كبيرة محاجر تمدها بالكتل الحجرية لإتمام عمليات البناء سواء في المباني الدينية أو العامة، حيث كانت محاجر دير البرشا وتل العمارنة تمد مدينة تل العمارنة بالأحجار اللازمة، كما توجد محاجر على مقربة من مدينة أنتينوبوليس تمدها بالأحجار اللازمة لبناء المدينة الرومانية، وبالمثل اختصت محاجر وادي النخلة مباني مدينة الأشمونين لفترة كبيرة حتى نهاية العصر الروماني. (الباحث)

[5] Klemm, R., & Klemm, D.D., (2009)., "**Pharaonic limestone quarries in Wadi Nakhla and Deir Abu Hennis, Egypt**", In: (ed.) Yannis Maniatis, *ASMOSIA VII, Proceedings of the 7th International Conference of the Association for the Study of Marble and Other Stones in Antiquity, Thassos. 15-20 September 2003. Bulletin de Correspondance Hellénique supplement 51*, 211-225.

[6] Klemm, R& Klemm, D.D., (1993), *Steine und Steinbrüche im Alten Ägypten*, Heidelberg, (Springer Verlag), 118-122.

[7] Depraetere, D., (2006), 'Research in the quarries and survey results', in: H. Willems, M. De Meyer, D. Depraetere, C. Peeters, L. Op de Beeck, S. Vereecken, B. Verrept, M. Depauw, 'Preliminary report of the 2003 Campaign of the Belgian Mission to Deir al-Barsha', *MDAIK* 62, 337- 339, pls. 62-64.

[8] اعتمد الباحث على ترقيم المحاجر الذي قامت به البعثة البلجيكية لتي قامت بنشر الكتابات الديموطيقية بداخل هذه المحاجر، بوسطة مارك ديباو Mark Depauw والذ عمل على نشر هذه الكتابات ما بين أعوام 2002-2005م، وقام الفريق بمحاولة تقدير عدد الأحجار وأسلوب استخراجها عن طريق أسلوب تنفيذ طرقات الأزميل، للمزيد انظر:

- Depraetere, D& Depauw, M, (2009), "*The Limestone Quarries in the Wâdî Nakhla at Dayr al-Barshā. Qualitative Stone Material for Temple Building*", in (ed) Preys Rene, Harrasowitz; Wiesbaden; 7. Ägyptologische Tempeltagung: Structuring Religion, Leuven 28. September – 1. Oktober 2005 (Königtum, Staat und Gesellschaft Früher Hochkulturen 3, 2), Date: 2005/09/28 - 2005/09/01, Leuven, 47-61.

[9] Depraetere, D& Depauw, M, (2009), 58.

[10] Depraetere, D& Depauw, M, (2009), 59.

[11] Depraetere, D& Depauw, M, (2009), 60.

[12] يبدو أنه قد أُتيحت الفرصة لهؤلاء الرحالة لمشاهدة بقايا مدينة الأشمونين القديمة بأفضل صورة لها آنذاك، حيث تركوا في مذكراتهم ما شاهدوه؛ من بقايا القصور والمباني من أعمدة رخامية وجرانيتية، وبقايا مباني من الطوب اللبن، وأطلال المعابد الدينية مثل معبد تحوت الكبير ومعبد نيرون وغيرها. لمزيد انظر:

- Sicard C., (1982), *OEuvres III. Parallèle géographique de l'ancienne Égypte et de l'Égypte moderne, Bibliothèque d'Études* 85, 19-20.

[13] تم تسجيل اسم الإسكندر الأكبر على جدران معبد تحوت الكبير بالأشمونين تخليدً لذكراه، لمزيد من المعلومات حول هذه النقوش، انظر:

- Bosch-Puche, F. (2013), "The *Egyptian Royal Titulary* of *Alexander* the *Great*, I: *Horus*, *Two Ladies*, *Golden Horus*, and *Throne Names*", JEA, 99, 134-136.

[14] للمزيد من المعلومات حول تصميم واستكمال معبد تحوت بالأشمونين خلال العصرين المتأخر والبطلمي انظر:

- سيد عبد المالك عبد الحميد: (2019)، معبودات المنيا منذ أقدم العصور التاريخية حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص ص 130-131.
- Dieter A , (1999), Temples of the last Pharaohs, New York, ff 103; Snape, S& Bailey D., (1988), The Great Portico at Hermopolis Magna: Present State and Past Prospects, (British museum Press),3-41; Jean-Baptiste. P & All., (1809), Description de L'Egypte. Achmouneyn (Hermopolis magna), Plan, élévation et détails du portique du temple. (Antiquites, volume IV, planche 52); *PM*. IV, 165-167; Roeder G., (1951), Ein Jahrzehnt deutscher Ausgrabungen in einer ägyptischen Stadtruine; ff 18.& Sicard. C., (1982), *Parallèle géographique de l'ancienne Egypte et de l'Egypte moderne*, *Bibliothèque d'Etudes* 85, 19-20.

[15] Hirt, A.L., (1821), Die Geschichte der Baukunst bei den Alten, vol. I, (Berlin), 16; Pl.I, fig.8.

[16] Snape, S& Bailey D., (1988), 39-40.

[17] Kopp, H., (2013), "Desert Travel and Transport in Ancient Egypt, an Overview Based on Epigraphic, Pectoral and Archeological Evidence"; in: (ed.) Forster F & Riemer H., *Desert Road Archaeology in Ancient Egypt*, (Koln), 107-108.

[18] Paprocki, M., (2019), Roads in the Desert of Roman Egypt, Analysis, Atlas, Commentary, Short Run Press, (London), p. 82.

[19] عبد االطيف فايز: (2013)، النقل والمواصلات في مصر في العصر اليوناني–الروماني، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ص 36.

[20] صالح رجب عيسى، عاطف معتمد عبد الحميد: (2021)، 3268–3329.

[21] Preys, R. (2009). 7. Ägyptologische Tempeltagung: Structuring Religion Leuven, 28. September – 1. Oktober 2005, Harrassowitz Verlag . (Wiesbaden), ff 48.

[22] Ebers. G., (1887), Egypt: Descriptive, Historical. and Picturesque. Volume II, (Paris), 246.

[23] Peacock, D. P. S. & Maxfield V., (1997), Mons Claudianus: Survey and Excavation, (Cairo), 260.

[24] Murray G. W., (1925), 'Roman roads and stations in the Eastern Desert of Egypt', JEA 11, 140.

[25]Colin Adams., (2007), Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics and Administration in a Roman Province, (Oxford University Press), 202-204.

[26] Wurch-Kozelj, M., (1988), 'Methods of transporting blocks in antiquity', in N. Herz and M. Waelkens (ed.), Classical Marble: Geochemistry, Technology, Trade, (Dortrecht,), 55–63.

[27] Wirsching, A. (2000)., How the obelisks reached Rome: Evidence of Roman double-ships. *International Journal of Nautical Archaeology* .29, 273–83.

[28] Peacock, D. (1992)., Rome in the desert: A symbol of power. Inaugural lecture presented at the University of Southampton, 5-6.

[29] Peacock, D., (2000)., "The Roman period.", in: (ed.) Shaw I., *The Oxford history of ancient Egypt*, 422–45, (Oxford)., 427.

[30] Khalil, E (2012), The *ploion hellenikon* of Roman Egypt: What was Greek about it?, British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan 19: 71–82.

[31] Steffy, J. R. 1994. *Wooden shipbuilding and the interpretation of shipwrecks*. (College Station), 25-30.

[32] حسني عمار: (2012)، أضواء جديدة على الجمل في الفن المصري القديم، مجلة اتحاد الآثاريين العرب، المجلد 13، العدد 1، ص ص 122–145.

[33] يرى حسني عمار أن الظهور الفني الأول للجمل يرجع إلى حضارة المعادي، وتم الكشف عن رأس صغير لجمل مصنوعة من الصلصال المحروق، وتم الكشف عنها بواسطة بعثة جامعة القاهرة، بالإضافة إلى إناء على شكل جمل من حضارة نقادة الثالثة، للمزيد انظر: حسني عمار: (2012)، ص ص 123–125.

[34] Forbes R.J., "the Coming of the Camel"; Studies in Ancient Technology, Vol. II, (Leiden), 1955, p. 187.

[35] Tarn, w.w., (1952), The Hellenistic Civilization, (London), 183.

[36] عبد اللطيف فايز: (2013)، ص 36–37.

[37] نفتالي لويس: (1997)، الحياة في مصر في العصر الروماني 30 ق.م– 284م، ترجمة وتعليق: آمال الروبي، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، (القاهرة)، 137، 145.

[38] Sarah Halim& Mofida El Weshahy. M, "The Camel in Coptic Art an Artistic and Archaeological Study", International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality Vol. (14), No. (3) Special Issue, 283-99.

[39] إبراهيم نصحي: تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص 66.

[40] Jonson, A.C., (1936), Roman Egypt to Reign of Diocletian, (Baltimore), 405.

[41] Bernand, A., (1984), Les Ports du Desert. (Paris), 262-263.

[42] Paprocki, M., (2019), 6.

[43] Adams, C. E. P., (2001), 'Who bore the burden? The organization of stone transport in Roman Egypt', in D. Mattingly and J. Salmon (ed.), Economies beyond Agriculture in the Classical World (London), 171–92.

[44] مونوس كلوديانوس Mons Claudianus: كان مونس كلوديانوس أحد أهم محاجر الصحراء الشرقية خلال العصر الروماني بمحافظة البحر الأحمر حاليا، وبجوار المحاجر كانت توجد حامية عسكرية ومساكن لعمال المحاجر، ومنه تم استخراج كميات كبيرة من الجرانيت الوردي، حيث تم استخدامه كمواد بناء للمباني الرسمية، ولا تزال هناك بقايا أعمدة بالموقع، ونشط العمل بهذه المحاجر خلال العصر الروماني في الفترة من القرن الأول الميلادي حتى منتصف القرن الثالث الميلادي، للمزيد انظر:

- Peacock, D.P.S., (1988), 'The Roman quarries of Mons Claudianus, Egypt. An interim report.' In N. Herz and M. Waelkens, Classical Marble: Geochemistry, Technology, Trade. Dordrecht, 97-102.

[45] مونس بورفيريت Mons Porphyrites : أو جبل أبو دخان حاليًا، هو موقع جبلي لمجموعة من المحاجر القديمة في تلال البحر الأحمر في الصحراء الشرقية في مصر في ظل الإمبراطورية الرومانية ، كانوا المصدر الوحيد

المعروف لمجموعة متنوعة محاجر من الرخام السماقي الأرجواني .تم استغلالها بين القرنين: الأول والخامس الميلاديين. للمزيد انظر:

- *Keenan, J. G. (2018). "Mons Porphyrites". In: (ed.) Nicholson, Oliver.* The Oxford Dictionary of Late Antiquity*, Volume 2: J–Z. Oxford: (Oxford University Press), 1035.*

[46] Colin Adams., (2007), Land Transport in Roman Egypt :A Study of Economics and Administration in a Roman Province, (Oxford University Press), 202-203.

[47] Gauthier-Pilters, H &A. I. Dagg, (1981), The Camel: Its Evolution, Ecology, Behaviour, and Relationship to Man, (Chicago), 126–7.

[48] "ἀντίγραφον. Ἀντωνίᾳ Ἀσκληπιάδι τῇ καὶ Κυρίᾳ(*) διὰ Ἀπολλωνίου ἐπιτρόπου παρὰ Ἀσκλᾶτος Ἀλεξάνδρου καὶ Ἀπολλωνίου Ἀμόιτος μητρὸς Ταύριος ἀμφοτέρων ἀπ' Ὀξυρύγχων πόλεως. ἐπιδεχόμεθα λαξείαν τῶν οἰκοδομουμένων λίθων κύβων καμηλικῶν ἀπὸ βορινῆς λατομίας εἰς οἰκίαν σου τῆς Ἀντωνίας"

"إلى أنطونيا أسكليبياس التي تُدعى أيضًا كيريا من أسكلاس، ابن ألكسندروس، وأبولونيوس، ابن أمويس وتوريس، وكلاهما من أوكسيرينخوس، نتعهد بقطع مربعات أحجار بناء مربعة التي ستنقلها الجِمَال من المحجر الشمالي لمنزلك أنطونيا"

- Johnson, A. C., (1936), Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome, ed. by T. Frank, vol. II.) Baltimore: (The Johns Hopkins Press; London: Milford), 477-478, Nr. 304.; P. Oxy. III 498.

[49] Johnson, A. C., (1936), 478.

[50] سوكنوبايوس نيسوس Soknopaios Nesos: أو مدينة ديمة السباع: إحدى أهم مدن الفيوم وتقع على بُعد حوالي 3 كم شمال بحيرة قارون، ترجع أصول المدينة إلى عصر الأسرات المصرية، لكنها ازدهرت خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، ثم تدهورت في القرن الثالث الميلادي، ولم يرد ذكرها في المصادر بعد عام 250 م، وكانت المدينة تؤدي دورًا تجاريًا مهما حيث كانت احدى محطات القوافل التجارية المتجهة إلى الصحراء الغربية، وتم الكشف بها عن أطلال معبد يعود إلى العصر البطلمي كان مكرسا إلى المعبود سوبك في صورته سوكنوبايوس. للمزيد انظر: تغريد عرفة: (2011)، العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني، (القاهرة)، مكتبة مدبولي، 121-122.

[51] Johnson, A. C., (1936), 236, Nr. 131.; BGU III 762 & P. Lond. II 328.

[52] عبد المعطي شعراوي: (2005)، أساطير اغريقية، الآلهة الكبرى، الجزء الثالث، (القاهرة)، مكتبة الأنجلو المصرية، 62-63.

[53] Bruccoli, M.J& Layman, R., (2001), World Eras vol. 6 Classical Greek Civilization (8OO-323 BCE), London, (Johnt. Kirby), 282

[54] *Roberts, John, ed. (2007), "Dioscuri", Dictionary of the Classical World, Oxford: (Oxford University Press)*, ff 121.

[55] Kawanishi, H, (2013), preliminary Report Akoris2012, Japan, (kawanishi printing), 16-17.

[56] للمزيد حول عبادة الديسكوري في مصر في العصر اليوناني الروماني، انظر:

- Hermary, A., (1981), "Dioskouroi", LIMC III, 567-593; Von Bissing, F.W., 1953, "I culti dei Dioscuri in Egitto", Aegyptus 33, 347-357.

[57] المعبود سوخوس: هو احد صور المعبود سوبك خلال العصرين البطلمي والروماني، وتم تكريس له العديد من المعابد في الفيوم مثل: المعبد الشمالي في كرانيس (كوم أوشيم) ، لمزيد من المعلومات، انظر:

- Bonnet, H., (1952), Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte (RDÄR), Walter De Gruyter & Co., (Berlin), 755; Koemoth, P.P., (2011). Crown Souchos to celebrate the return of the flood. In Isis on the Nile. Egyptian Gods in Hellenistic and Roman Egypt (Brill), 257-289.

[58] باخياس Bachias: هي قرية أم الأثل حاليا وتقع شمال محافظة الفيوم، على القرب من بلدة طاميه، يرجع تأريخها إلى العصر البطلمي تحديدًا القرن الثالث ق.م، واستمرت حتى القرن الرابع الميلادي، وبها معبد مكرس للتمساح سوكانو بكونيوس مبني من الطوب اللبن، لمزيد من المعلومات انظر : تغريد عرفة: (2011)، 79-80.

- Günter Poethke, "Bakchias" in: Wolfgang Helck and Eberhardt Otto (eds.), LÄ 1, 606.

[59] Abdelwahed, Y., (*2016*), " The Soucheia of the Arsinoite Nome in Graeco-Roman Egypt", *Minia Journal of Tourism and Hospitality Research Vol. 1, Issue 2, December, 214-34.*

[60] هناك أدلة على استخدام محاجر طهنا الجبل (أكوريس) على نطاق واسع خلال العصر الإمبراطوري الروماني، منذ عهد الإمبراطور أوغسطس، للمزيد انظر:

- Fitzler, K. (1910), Steinbrueche und Bergwerkeimptolemaisch und Roemischen Aegypten, (Leiptzig), 95.

[61] Bernand, E. (1986), *Inscription Graequesetlatines de Akoris*, (Paris), 35-36.

[62] Suto, Y, (2012), *"AKORIS: An Archaeology of the Chora in Ptolemaic Egypt"*, JSL. vol 8, 19–31.

[63] Suto, Y., (2005), *"Text and Quarry in Greco-Roman Egypt: Reading a Dedicatory Inscription Rediscovered at Akoris (IGRR I, 1138)"*, Journal of Studies for the Integrated Text Science, vol3–1, 1–14.

[64] Kaper, O& Worp. K., (2000), Dipinti on the temenos wall at Deir el-Haggar (Dakhla Oasis), BIFAO 99, p. 233-258.

[65] التمثال محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE 28123 لمزيد من المعلومات عنه انظر:

- Edgar, C.C. (1904), Greek Bronzes, (Cairo), CGC, no. 27646.

[66] قام Depaw بعمل دراسة وتسجيل للنصوص الديموطيقية داخل محاجر وادي النخلة الخمسة من 1–5، واستطاع أن يرصد حوالي 700 نقش مسجلين على سقف هذه المحاجر بالإضافة إلى أكثر من 60 نقشًا ديموطيقيًا مسجلة على الجدران ودعامات المحاجر الخمسة، وأغلب هذه النقوش تخص سير العمل داخل المحاجر من حيث المقاسات المطلوب من العاملين قطعها، بالإضافة أنه تعرف على نحو 80 اسمًا مصحوبا باسم الأب ربما كانت تخص رؤساء العمال. ولسوء الحظ جميع النقوش الديموطيقة لم تكن مرفقة بتواريخ محددة، ولكن يمكن تحديدها بالعصر المتأخر؛ نظرا لوجود خراطيش ملكية بالكتابتين الديموطيقية والهيروغليفية تحمل اسم الملكين نختنبو الأول والثاني، وجميع هذه النقوش تم تنفيذها بمداد من المغرة الحمراء، للمزيد انظر:

[67] Peacock, D.P.S., (1988), 100.

[68] Cuvigny. H, (2018), Cuvigny, H. 2018. "A survey of place-names in the Egyptian Eastern Desert during the Principate according to the ostraca and the inscriptions." In: *The Eastern Desert of Egypt during the Greco-Roman Period: Archaeological Reports*, (eds). J.-P. Brun, T. Faucher, B. Redon, & S. Sidebotham. Paris, Collège de France. https://books.openedition.org/cdf/5230.Google Scholar, 45.

[69] Suto, Y., (2006), *"Text and Context of the Greek Graffiti at the Ptolemaic Quarry of Zawiet Sultan in Middle Egypt"*, Journal for the Integrated Text Science, 4–1, , 1–18.

[70] Hirt, A. M., (2010). Imperial Mines and Quarries in the Roman World: Organizational Aspects, 27 BC – AD 235. (Oxford University Press), 12-24.

[71] Preisigke, F.& Spiegelberg, W., (1915), *Agyptische und griechische Inschriften und Graffiti aus den Steinbruchen des Gebel Silsile (Oberagypten) - nach den Zeichnungen von Georges Legrain*, *(*Strassburg), ff 52.

[72] استمرت اللغة اليونانية في مصر خلال العصر الروماني حيث جاءت أغلب البرديات مكتوبة باليونانية، إلى جانب الجرافيتي الذي جاء عادة باللغة اليونانية وأيضا الكتابة الديموطيقية. لمزيد من المعلومات حول الجرافيتي اليوناني بمحاجر جبل السلسلة بأسوان، انظر:

- Nilsson, M., (2015), *Anguiform graffiti in the Roman quarries at Gebel el Silsila',* Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology 2, *85–96.*